مناقب آل أبي طالب

الجزء: ٢

ابن شهر آشوب

الكتاب: مناقب آل أبي طالب
المؤلف: ابن شهر آشوب
الجزء: ٢
الوفاة: ٥٨٨
المجموعة: مصادر الحديث الشيعية ـ القسم العام
تحقيق: تصحيح وشرح ومقابلة : لجنة من أساتذة النجف الأشرف
الطبعة:
سنة الطبع: ١٣٧٦ - ١٩٥٦ م
المطبعة: الحيدرية - النجف الأشرف
الناشر: المكتبة الحيدرية - النجف الأشرف
ردمك:
ملاحظات: قام بتصحيحه وشرحه ومقابلته على عدة نسخ مخطوطة لجنة من أساتذة النجف الأشرف

الفهرست

العنوان	الصفحة
(باب ما تفرد من مناقبه (ع)) منزلته عند الميزان والكتاب والحساب	٤
في انه عليه السلام جواز الصراط وقسيم الجنة والنار	٦
فصل: في انه الساقي والشفيع	١٢
فصل: في القرابة	١٧
في قرابته (ع) برسول الله (ص)	١٩
فصل: في آثار حمله وكيفية ولادته	٢٠
فصل: في الطهارة والرتبة	٢٤
طهارته وعصمته عليه السلام	٢٥
فصل: في المصاهرة مع النبي (ص)	٢٩
فصل: في الأخوة	٣٢
فصل: في الجوار وسد الأبواب	٣٦
فصل: في الأولاد	٤١
فصل: في المشاهد	٤٤
فصل: في ظلامة أهل البيت (ع)	٤٧
فصل: في مصائب أهل البيت (ع)	٥١
فصل: في الاختصاص بالنبي (ص)	٥٨
(باب ذكره عند الخالق وعند المخلوقين) فصل: في تحف الله عز وجل له	٦٩
فصل: في محبة الملائكة إياه	٧٣
فصل: في مقاماته مع الأنبياء والأوصياء عليهم السلام	٨٣
فصل: في أحواله مع إبليس وجنوده	٨٦
فصل: في ذكره في الكتب	٩٠
اخباره " ع " بالغيب	٩٤
اخباره بالمنايا والبلايا	١٠٥
فصل: في إجابة دعواته	١١٢
فصل: في نواقض العادات منه	١٢٠
فصل: في معجزاته في نفسه " ع "	١٢٨
فصل: في انقياد الحيوانات له " ع "	١٣٣
انقياد الجن له عليه السلام	١٣٧
انقياد الحيوانات له (ع)	١٤٠
طاعة الجمادات له " ع "	١٤٣

أموره مع المرضى والموتى ١٥٩
فصل: فيمن غير الله حالهم وهلكهم ببغضه عليه السلام ١٦٦
فصل: فيما ظهر بعد وفاته ١٧٠
(باب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام) قضايا أمير المؤمنين في حال حيوة رسول الله " ص " ١٧٦
في قضاياه في عهد أبي بكر ١٧٨
فصل: في قضاياه في عهد عمر ١٨١
فصل: في ذكر قضاياه في عهد عثمان ١٩٢
قضاياه فيما بعد بيعة العامة ١٩٤
قضاياه في خلافته عليه السلام ١٩٦
باب النصوص على امامة (ع) فصل: في قوله تعالى (انما وليكم الله ورسوله) الخ ٢٠٨
تصدقه عليه السلام بالخاتم ٢١١
في قوله تعالى: والنجم إذا هوى ٢١٥
في معنى قوله تعالى أطيعوا الله) الخ ٢١٧
في حديث: أنت مني بمنزلة هارون من موسى ٢٢٠
قصة يوم الغدير والتصريح بولايته ٢٢٢
فصل: في انه أمير المؤمنين والوزير والأمين ٢٥٢
فيما ورد في قصة يوم الغدير ٢٥٣
في انه عليه السلام أحب الخلق إلى الله تعالى ٢٥٧
(باب تعريف باطنه (ع)) فصل: في انه أحب الخلق إلى الله والى رسوله ٢٥٨
في انه الخليفة والامام والوارث ٢٦٤
فصل: في انه خير الخلق بعد النبي (ص) ٢٦٥
في انه السبيل والصراط المستقيم ٢٧٠
فصل في انه حبل الله والعروة الوثقى وصالح المؤمنين والاذن الواعية والنبأ العظيم ٢٧٣
في انه النور والهدى ٢٧٨
في انه الشاهد والشهيد ٢٨٣
في انه الصديق والفاروق ٢٨٧
في انه سيجعل لهم الرحمن ودا ٢٨٨
في انه الايمان والاسلام ٢٩٠
فصل: في انه حجة الله وذكره وآيته وفضله ورحمته ونعمته ٢٩٢
في انه الرضوان والاحسان والجنة والفطرة ودابة الأرض ٢٩٥
في انه المعنى بالاحسان ٢٩٨
في تسميته (ع) بعلي والمرتضى وحيدرة وأبي تراب ٣٠١
(باب مختصر من مغازيه (ع)) فصل: فيما ظهر منه " ع " في يوم أحد ٣١٤

ختم الأنبياء هذا وهذا * ختم الأوصياء في كل باب
ابن عباس، سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: أعطاني الله خمسا، وأعطى عليا خمسا، أعطاني جوامع الكلم، وأعطى عليا جوامع الكلام، وجعلني نبيا، وجعله وصيا، وأعطاني الكوثر، وأعطاه السلسبيل، وأعطاني الوحي، وأعطاه الالهام، وأسرى بي إليه، وفتح له أبواب السماوات والحجب. عبد الرحمن الأنصاري، قال رسول الله أعطيت في علي تسعا: ثلاثة في الدنيا، وثلاثة في الآخرة، واثنتان أرجوهما له، وواحدة أخافها عليه، فأما الثلاثة في الدنيا فساتر عورتي والقائم بأمر أهلي ووصيي فيهم، وأما الثلاثة التي في الآخرة فاني أعطى يوم القيامة لواء الحمد فأدفعه إلى علي بن أبي طالب فيحمله عني وأعتمد عليه في مقام الشفاعة ويعينني على مفاتيح الجنة، وأما اللتان أرجوهما له فإنه لا يرجع من بعدي ضالا ولا كافرا، وأما التي أخافها عليه فغدر قريش به من بعدي. الخركوشي في شرف النبي وأبو الحسن بن مهرويه القزويني واللفظ له: عن الرضا (ع) قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي أعطيت ثلاثا لم أعطها، أعطيت صهرا مثلي، وأعطيت مثل زوجتك فاطمة، وأعطيت مثل ولديك الحسن والحسين.
قال المفجع البصري:
كان مثل النبي زهدا وعلما * وسريعا إلى الوغى أحوذيا
فصل: في مساواته سائر الأنبياء عليهم السلام
سمى الله تعالى سبعة نفر ملكا، ملك التدبير ليوسف (رب قد آتيتني من الملك)، وملك الحكم والنبوة لإبراهيم (فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما)، وملك العزة والقدرة والقوة لداود (وشددنا ملكه)، وقوله: (وألنا له الحديد)، وملك الرياسة لطالوت (ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا)، وملك الكنوز لذي القرنين: (إنا مكنا له في الأرض)، وملك الدنيا لسليمان: (رب هب لي ملكا) وملك الآخرة لعلي: (وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا). وقد سمى الله تعالى خمسة نفر صديقين: (يوسف أيها الصديق)، (واذكر في الكتاب إدريس انه كان صديقا)، (واذكر في الكتاب إسماعيل انه كان صادق الوعد)، (وأمه صديقة) يعني مريم، (والذي جاء بالصدق وصدق به) يعني عليا، وكذلك قوله تعالى: (والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون)، فإخوة يوسف عادوه فصاروا له منقادين)، وأحبه أبوه (فبشر به فلما أن جاء البشير)، وعادى إدريس قومه (فرفعه

الله إليه)، وإبراهيم عاداه نمرود فهلك، وأحبه سارة فبشرت (فبشرناه بإسحاق)، وعادت اليهود مريم فلعنت وأحبها زكريا (إنا نبشرك)، وعادت النواصب عليا فلعنهم الله في الدنيا والآخرة وأحبته الشيعة فبشرهم بالجنة (يبشرهم ربهم برحمة منه) وخمسة نفر فارقوا قومهم في الله، قال نوح: (يا قوم إن كان كبر عليكم مقامي، وقال هود حين قالوا: ان نقول إلا اعترتك بعض آلهتنا بسوء: (اني اشهد الله)، وقال إبراهيم (واعتزلكم وما تدعون من دون الله) الآيات. وقال محمد: (نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله)، وقال علي: فأغضيت على القذى، وشربت على الشجى، وصبرت على أخذ الكظم، وعلى أمر من العلقم. وخمسة من الأنبياء وجدوا خمسه أشياء في المحراب: وجد سليمان ملك سنة بعد موته (ما دلهم على موته إلا دابة الأرض) ووجد داود العفو (فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب)، ووجدت مريم طعام الجنة (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا)، ووجد زكريا بشارة يحيى (فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب)، ووجد علي الإمامة (إنما وليكم الله ورسوله) الآية. وقد ساواه الله تعالى مع نوح في الشكر: (انه كان عبدا شكورا) وقال لعلي: (لا نريد منكم جزاءا ولا شكورا). وبالصبر مع أيوب: (إنا وجدناه صابرا)، وفي علي: (وجزاهم بما صبروا). وبالملك مع سليمان: (رب هب لي ملكا) وقال في علي: (وملكا كبيرا). وبالبر مع يحيى: (وبرا بوالديه)، وقال في علي (ان الأبرار يشربون). وبالوفاء مع إبراهيم: (وإبراهيم الذي وفى)، وقال في علي (يوفون بالنذر). وبالاخلاص مع موسى: (انه كان مخلصا)، وقال في علي: (إنما نطعمكم لوجه الله) الآية. وبالزكاة مع عيسى: (وأوصاني بالصلاة والزكاة) وقال في علي: (إنما وليكم الله ورسوله) الآية. وبالأمن مع محمد: (ليغفر لك الله) وقال في علي: (فوقاهم الله شر ذلك اليوم). وبالخوف مع الملائكة: (يخافون ربهم من فوقهم)، وقال في علي: (إنما نخاف من ربنا). وبالجود مع نفسه: (وهو يطعم ولا يطعم)، وقال فيه: (إنما نطعمكم لوجه الله). وخمس فضائل في خمسة من الأنبياء، وقد استجمع في علي كلها، (وهل أتيك حديث ضيف إبراهيم)، (وكلم الله موسى تكليما)، (ما هذا بشر) يعني يوسف، (وكأين من نبي قاتل معه) يعني زكريا ويحيى، (فيستحي منكم) يعني محمدا، وقال في علي: (ويطعمون الطعام) وقد كلمه الجان والشمس والأسد والذئب والطير، وهو الذي خلق من الماء بشرا، وقتل في المحراب، وسم الحسن، وذبح الحسين. وكان يونس في بطن الحوت محبوسا

(فنادى في الظلمات)، ويوسف في الجب مطروحا: (فألقوه في غيابة الجب)، وموسى في التابوت مقذوفا: (فاقذفيه في اليم)، ونوح في السفينة راكبا: (أن اصنع الفلك)، وعلي في السقيفة مظلوما: (ألم أحسب الناس أن يتركوا) فظفر الله جمعهم وأهلك عدوهم.
أربعة أشياء يخافها كل أحد حتى الأنبياء: الشيطان، والحية والقتل، والجوع بيانه: (وقل أعوذ بك من همزات الشياطين)، (فأوجس في نفسه خيفة)، (اني قتلت منهم نفسا)، (وقال لفتاه آتنا غدائنا)، وعلي حارب الشيطان، وكلم الثعبان وقاتل الكفار، وأطعم المسكين واليتيم والأسير.
وقد وضع الله خمسة أنوار في خمسة مواضع فأثمرت خمسة أشياء: في عارض إبراهيم فأثمر الرحمة، وفي وجه يوسف فأثمر المحبة، وفي يد موسى فأثمر المعجز، وفي جبين محمد فأثمر الهيبة، قوله صلى الله عليه وآله: نصرت بالرعب، وفي ساعد علي فأثمر
الاسلام (هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين).
أحمد بن حنبل، عن عبد الرزاق عن المعمر عن الزهري عن ابن المسيب عن
أبي هريرة وابن بطة في الإبانة، عن ابن عباس كلاهما عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أراد
أن ينظر إلى آدم في حلمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى موسى في مناجاته، وإلى إدريس في تمامه وكماله وجماله، فلينظر إلى هذا الرجل المقبل، قال: فتطاول الناس فإذا هم بعلي كأنما ينقلب في صبب وينحط من جبل. تابعهما أنس إلا أنه قال: وإلى إبراهيم في خلته، وإلى يحيى في زهده، وإلى موسى في بطشه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب. وروي انه نظر ذات يوم إلى علي قال: من أحب أن ينظر إلى يوسف في جماله، وإلى إبراهيم في سخائه، وإلى سليمان في بهجته، وإلى داود في قوته، فلينظر إلى هذا. وفي خبر عنه صلى الله عليه وآله: شبهت لينه بلين لوط، وخلقه بخلق يحيى،
وزهده بزهد أيوب، وسخاءه بسخاء إبراهيم، وبهجته ببهجة سليمان، وقوته بقوة داود. قال القمي:

علي حكى في العلم آدم واحتوى * مناجاة موسى والمسيح بن مريم

قال النطنزي في الخصايص، قال أخبرني أبو علي الحداد، قال حدثني أبو نعيم الأصفهاني باسناده عن الأشج قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: سمعت رسول الله يقول: ان اسمك في ديوان الأنبياء الذين لم يوح إليهم، وقال الله تعالى: علي كسائر الأنبياء (ان الله اصطفى آدم ونوحا) الآية.

لعلي خاصة: (الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس)، وقال في قصة موسى (وكتبنا له في الألواح من كل شئ) ومن للتبعيض، وقال في قصة عيسى: (ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه) بلفظة البعض، وقال في قصة علي: (وكل شئ أحصيناه في امام مبين). قال ابن مكي:

فان يكن آدم من قبل الورى * نبي وفي جنة عدن داره
فان مولاي على ذو العلى * من قبله ساطعة أنواره
تاب على آدم من ذنوبه * بخمسة وهو بهم اجاره
وإن يكن نوح بنى سفينة * تنجيه من سيل طمى تياره
فان مولاي علي ذو العلى * سفينة ينجي بها أنصاره
وإن يكن ذو النون ناجى حوته * في اليم كما كضه حضاره
ففي جلندى للأنام عبرة * يعرفها من دله اختياره
ردت له الشمس بأرض بابل * والليل قد تجللت أستاره
وإن يكن موسى رعى مجتهدا * عشرا إلى أن شفه انتظاره
وسار بعد ضره بأهله * حتى علت بالواديين ناره
فان مولاي علي ذو العلى * زوجه واختار من يختاره
وإن يكس عيسى له فضيلة * تدهش من أدهشه انبهاره
من حملته أمه ما سجدت * للات بل شغلها استغفاره

وقال ابن الرومي:

رأيتك عند الله أعظم زلفة * من الأنبياء المصطفين ذوي الرشد

وقال الله تعالى في حق الملائكة: (يخافون ربهم من فوقهم)، وفي حق علي: (إنا نخاف ربنا). سأل جبرئيل الخاتم فحباه (إنما وليكم الله)، وسأل ميكائيل الطعام فأعطاه (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا)، وسأل المصطفى الروح ففداه (ومن الناس من يشري نفسه)، وسأل الله السر والعلانية فأتاه (الذين ينفقون أموالهم).

فردوس الديلمي، جابر قال النبي: ان الله تعالى يباهي بعلي بن أبي طالب كل يوم الملائكة المقربين حتى يقولوا: بخ بخ هنيئا لك يا علي، قال جبرئيل: أنا منكما يا محمد، والنبي صلى الله عليه وآله قال: (أنفسنا وأنفسكم). وقال جبرئيل: وما منا إلا له مقام معلوم،

ومقام علي أشرف وهو منكب النبي صلى الله عليه وآله. وجبرئيل جاوز بلحظة واحدة سبع سماوات وسبع حجب حتى وصل إلى النبي من عند العرش ما كان لم يقطع في خمسين

الف سنة، وعلي رآه النبي صلى الله عليه وآله في معراجه في أعلى مكان، وعلي (ع) في المكانة
والأمانة عند النبي كجبرئيل وميكائيل في المكانة والأمانة عند الله تعالى.
وقد يتقارب الوصفان حدا * وموصوفا هما متباعدان
فصل: في المفردات
علي أول هاشمي ولد من هاشميين، وأول من ولد في الكعبة، وأول من آمن، وأول من صلى، وأول من بايع، وأول من جاهد، وأول من تعلم من النبي، وأول من صنف، وأول من ركب البغلة في الاسلام بعد النبي. وكذلك اخرات كثيرة، وعلي آخر الأوصياء، وآخر من آخى النبي، وآخر من فارقه عند موته، وآخر من وسده في قبره وخرج.
ومن نوادر الدنيا: هاروت وماروت في الملائكة، وعزيز في بني آدم، وولادة سارة في الكبر، وكون عيسى بلا أب، ونطق يحيى وعيسى في صغرهما، والقرآن في الكلام، وشجاعة علي بين الناس.
ومن العجائب: كلب أصحاب الكهف، وحمار عزير، وعجل السامري، وناقة صالح، وكبش إسماعيل، وسمك يونس، وهدهد سليمان ونملته، وغراب نوح، وذئب أوس بن اهنان، وسيف علي.
وقد من الله على المؤمنين بثلاثة: بنفسه (يمنون عليك ان أسلموا)، وبالنبي: (لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا) الآية، وبعلي: (قل بفضل الله وبرحمته). وقد سمى الله ستة أشياء رحمة: (فانظر إلى آثار رحمة الله) المطر، (ولولا فضل الله عليكم ورحمته): التوفيق، (يدخل من يشاء في رحمته) الاسلام: (وآتاني من رحمة): الايمان، (وما أرسلناك إلا رحمة): النبي، (قل بفضل الله ورحمته): علي.
وقد مدح الله حركاته وسكناته، فقال لصلاته: (إلا المصلين)، ولقنوته: (أمن هو قانت)، ولصومه: (وجزاهم بما صبروا)، ولزكاته: (ويؤتون الزكاة)، ولصدقاته: (الذين ينفقون أموالهم)، ولحجه: (وأذان من الله ورسوله) ولجهاده: (أجعلتم سقاية الحاج)، ولصبره: (الذين أصابتهم مصيبة)، ولدعائه: (الذين يذكرون الله)، ولوفائه: (يوفون بالنذر)، ولضيافته: (إنما نطعمكم لوجه الله)، ولتواضعه: (إنما يخشى الله من عباده العلماء)، ولصدقه: (وكونوا من

الصادقين)، ولآبائه: (وتقلبك في الساجدين)، ولأولاده: (إنما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت)، ولايمانه: (السابقون السابقون)، ولعلمه: (ومن
عنده علم الكتاب).
قال النبي (ص): يا علي ما عرف الله حق معرفته غيري وغيرك، وما عرفك حق
معرفتك غير الله وغيري. قال ابن حماد:

جل العلي علا * عن مشبه ونظير
إمام كل إمام * أمير كل أمير
حجاب كل حجاب * سفير كل سفير
باب إلى كل رشد * نور على كل نور
وحجة الله ربي * على الجحود الكفور

وقال النبي صلى الله عليه وآله: علي في السماء كالشمس في النهار في الأرض، وفي
السماء
الدنيا كالقمر بالليل في الأرض. وقال النبي: مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا
يزور، ومثله كمثل القمر إذا طلع أضاء الظلمة، ومثل كمثل الشمس إذا طلعت أنارت
قال دعبل (١):

علي كعين الشمس عم ضياؤها * بذاك أشار المؤمنون إلى علي

وكان للنبي صلى الله عليه وآله خليفتان، في الخبر ان النبي بكى عند موته فجاء جبرئيل
وقال
لم تبكي؟ قال: لامتي من لهم بعدي، فرجع ثم قال: ان الله تعالى يقول: أنا خليفتك
في أمتك، وقال صلى الله عليه وآله لعلي (ع): أنت تبلغ عني رسالاتي، قال: يا رسول الله
أما
بلغت؟ قال: بلى ولكن تبلغ عني تأويل الكتاب.
خلفه ليلة الفراش ويوم تبوك لحفظ الأولياء وتخويف الأعداء فكانت دلالة على
إمامته: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، أقامه مقامه بالنهار، وأنامه منامه بالليل.
قال أبو الحسن فادشاه:

كأنكم لم تعرفوا من نومه * على الفراش إذ تواعدتم دمه

وقال السوسي:

كهارون من موسى تخلف بعده * غداة تبوك إذ غدا عنه غائبا

وقدمه للاخاء والمباهلة والغدير وغيرها: من كنت مولاه فعلي مولاه، قوله تعالى
" وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم " ومنك ومن نوح. كان النبي صلى الله عليه وآله مقدما في

---

(١) لدعبل بيت آخر يجري على هذا الوزن والقافية تقدم ذكره في ج ٢

الخلق مؤخرا في البعث، ومنه قوله: نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، وقوله: خلقت أنا وعلي من نور واحد، الخبر. فكنا مقدمين في الابتداء مؤخرين في الانتهاء فلم يزد محمد إلا حمدا ولا علي إلا علوا. الفايق، ان أسماء بنت عميس جاء ابنها من جعفر وابنها من أبي بكر يختصمان إليها كل واحد يقول أبي خير من أبيك، فقال علي عزمت عليك لتقضين بينهما، فقالت لابن جعفر: كان أبوك خير شباب الناس، وقالت لابن أبي بكر: كان أبوك خير كهول الناس، ثم التفتت إلى علي فقالت: ان ثلاثة أنت آخرهم لخيار، فقال علي لأولادها منه: قد فسكلتني أمكم - أي أخرتني - وجعلتني كالفسكل، وهو آخر خيل السباق. قال صقر:

يا من به امتحن الاله عبيده * من كان منهم عاصيا أو طائعا
اني لأعجب من معاشر عصبة * جعلوك في عدد الخلافة رابعا
ولاح لحاني في علي زجرته * وسددت بالسبابتين المسامعا
وباع عليا واشترى غيره به * شراءا وبيعا أعقبا وصنائعا
فقلت له لم قد ضللت عن الهدى * وظلت عم في مربع الكفر راتعا
أصيرت مفضولا كمن هو فاضلا * وصيرت متبوعا كمن هو تابعا
فكان علي أولا فجعلته * بجهلك ظلما - لا أبا لك - رابعا
ولو لم تخف يوما وملكت طاعة * لصيرته من فرط بغضك تاسعا

العرب تبدأ بالأدنى فتقول: ربيعة ومضر، وعلى هذا قوله: (فمنكم كافر ومنكم مؤمن)، (يولج الليل في النهار)، (التائبون العابدون)، فتقديمه تأخيره (لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد). قال أبو منصور:

لا نلحني في هوى الأخير وقد * جاءت به البينات والرسل
هذا نبي الهدى أخيرهم * مفضل عندنا على الأول

وقال غيره:

واني وان كنت الأخير فإنني * أعد إذا ما أحجم القوم أولا

وقال آخر:

لاستعملن السيف في كل مارق * يقول علي آخر وهو أول

منعوا حقه فعوضه الله الجنة (وجزاهم بما صبروا جنة). عزلوه عن الملك فملكه الله الآخرة (وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا) أطعم قرصه فأتى الله عليهم بثمان عشر آية، قوله: (ان الأبرار يشربون) إلى قوله (مشكورا)، وأنزل في شأن

المتكلفين: (وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم)، أطعم الطعام على حبه فأوجب حبه على الناس، وبذل النفس على رضاه: (فجعل الله رضاه في رضائه)، قال الشيخ: وليتكم ولست بخيركم، وقال الله في علي: (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية). الماء على ضربين طاهر ونجس، فعلي طاهر لقوله: (وهو الذي خلق من الماء بشرا)، وعدوه نجس: (إنما المشركون نجس)، الطهور: طاهر ومطهر، والنجس: نجس عينه كيف يطهر غيره (فلم تجدوا ماء فتيمموا)، فمحمد الطهور وعلي الصعيد لان محمد أبو الطاهر وعلي أبو التراب، قوله تعالى: أو من، أفمن، أم، من، في القرآن في عشرة مواضع، وكلها في أمير المؤمنين وفي أعدائه: (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا)، (أم من هو قانت)، (أفمن كان على بينة)، (أفمن شرح الله صدره للاسلام)، (أفمن يعلم إنما انزل إليك من ربك الحق)، (أفمن يمشي مكبا على وجهه)، (أفمن زين له سوء عمله)، وقد تقدم شرح جميعها.

قال الصادق (ع): أو من كان ميتا عنا فأحييناه بنا. أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزلت قوله: (أفمن وعدناه وعدا حسنا) في حمزة وجعفر وعلي. ومجاهد وابن عباس في قوله: (أفمن يلقى في النار خير) يعني الوليد بن المغيرة، (أم من يأتي آمنا من غضب الله): وهو أمير المؤمنين. ثم أوعد أعداءه فقال: (اعملوا ما شئتم) الآية. الأغاني، كان إبراهيم بن المهدي شديد الانحراف عن أمير المؤمنين (ع)، فحدث المأمون يوما قال: رأيت عليا في النوم فمشيت معه حتى جئنا قنطرة فذهب يتقدمني لعبورها فأمسكته وقلت له: إنما أنت رجل تدعي هذا الامر بامرأة ونحن أحق به منك، فما رأيته بليغا في الجواب قال: وأي شئ؟ قال: لك، قال: ما زادني على أن قال سلاما سلاما، فقال المأمون: قد والله أجابك أبلغ جواب، قال: كيف؟ قال: عرفك انك جاهل لا تجاب قال الله عز وجل (وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلامة). أبو منصور الثعالبي في كتاب الاقتباس من كلام رب الناس، انه رأى المتوكل في منامه عليا (ع) بين نار موقدة، ففرح بذلك لنصبه فاستفتى معبرا فقال المعبر: ينبغي أن يكون هذا الذي رآه أمير المؤمنين نبيا أو وصيا، قال: من أين؟ قلت: هذا من قوله تعالى (أن بورك من في النار ومن حولها). الحريري في درة الغواص انه ذكر شريك بن عبد الله النخعي فضائل علي عليه السلام، فقال أموي: نعم الرجل علي، فغضب وقال: العلي يقال نعم الرجل! فقال: يا عبد الله ألم يقل الله في الاخبار عن نفسه (فقدرنا فنعم القادرون) وقال في

أيوب: (إنا وجدناه صابرا نعم العبد) وقال في سليمان: (ووهبنا لداود سليمان نعم العبد) أفلا ترضى لعلي ما يرضى الله لنفسه ولأنبيائه، فاستحسن منه. وقال بعض النحاة: هذا الجواب ليس بصواب، وذلك أن نعم الله تعالى ثناء على حقيقة الوصف له تقريبا على فهم السامعين لمكان انعامه عليهم، وفي حق أنبيائه تشريفا لهم، فاما من الآدمي في حق الاعلى فهو يقرب من الذم، وإن كان مدحا في اللفظ، كما يقال في حق النبي صلى الله عليه وآله: محمد فيه خير فهو صادق إلا أنه مقصر.

وكان أبو بكر الهروي يلعب بالشطرنج فسأله جبلي عن الامام بعد النبي فوضع الهروي شاه وأربع بنادق فقال: هذا نبي وهذه الأربعة خلفاؤه، فقال الجبلي: الذي في جنبه ابنه، فقال: لا ولم يبق له سوى بنت، قال: فهذا ختنه، قال: لا وإنما هو ذاك الأخير، قال: هذا أقربهم إليه أو أشجعهم أو أزهدهم، قال: لا إنما ذلك هو الأخير، قال: فما يصنع هذا بجنبه.

العين واللام مائة، والياء عشرة، وفي عقد الأصابع المائة بالشمال، والعشرة باليمين يتساويان، فإذا نظرت فيهما وجدت لفظة الله مرتين. موازين السماء والأرض محمد وعلي وذلك بعد ما ألقيت من كل كلمة تسعة تسعة، فيدل الباقي على أنهما خلقتا لهما. الحاء والعين من حروف الحلق، فإذا قلت: محمد وعلي، ملأت فاك وقلبك. قولهم: محمد وعلي كلاهما أملي. وقال الميمية والعينية: ان محمدا وعليا قبالة جميع الناس، فالرأس منهم بمنزلة الميم من محمد، والحاء بمنزلة اليدين، والميم بمنزلة البطن، والدال بمنزلة الرجلين. وقد كتب الله على جميع وجوه الناس: عليا، في موضعين كل عين من الوجه بمنزلة عين من علي وبعده، فالباصرة تسمى عينا، والانف بمنزلة اللام، وكل حاجب بمنزلة ياء مقلوب. قال ابن حماد:

وإذا اختار كل قوم إماما * فاختياري عين ولاء ولام وياء

كلام منظور اتفقت تفاصيل حروفه ومقاطع ألفاظه في المعنى وهو وجوب الإمامة ٣٥ العلة ٣٥ ا ان اه مفردا ١٣ النبي ٣ وأوجبت الامامية ٤ العلي ٥ ٤ ٥ ٥١ مفردا.

فصل: في الشواذ من مناقبه

ان الله تعالى ذكر الجوارح في كتابه وعنى به عليا (ع)، نحو قوله: (ويحذركم الله نفسه). قال الرضا (ع): علي خوفهم به قوله (ويبقى وجه ربك). قال الصادق نحن وجه الله ونحن الآيات ونحن البينات ونحن حدود الله. أبو المضارب عن الرضا